

الموت يلاحق لاجئي تيغراي في السودان

ود الحليو (السودان) - عندما يرن الهاتف الجوال للإثيوبي غير اتنساي غيراخرستوس الذي يعيش في قرية ود الحليو بشرق السودان، يتناهبه ذعر وشعور بأنه سيسمع أخباراً عن العثور على المزيد من جثث مواطنيه التيغرايين في نهر قريب منه على الحدود مع بلاده.

ويقول غيراخرستوس المزارع الأريغيني الذي يقيم في ولاية كسلا السودانية منذ عقد، إنه يتلقى مثل هذه المكالمات منذ أواخر الشهر الماضي عندما عثر قرويون سودانيون على أول جثة طفت على سطح نهر سبتيت في شرق السودان، لشخص قيدت يده وتظهر عليه آثار إصابات باعيرة نارية. وقال "على مدى أسابيع تواصل الاتصالات سواء بي أو بتيغرايين آخرين يعيشون هنا عندما يجدون جثة". وأضاف "قد لا نعرفهم شخصياً ولكنها جثث لأشخاص من شعبنا".

واعتماد غيراخرستوس على زيارة عائلته في إقليم تيغراي الذي يقع في شمال إثيوبيا من حين إلى آخر قبل أن يشهد نزاعاً عسكرياً بين الحكومة المركزية و"جبهة تحرير شعب تيغراي" منذ الرابع من نوفمبر عندما أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد شن هجوم على الإقليم بعد أن اتهم الجبهة بمهاجمة معسكرات للجيش الفدرالي.

انتشار معلومات عن أعمال وحشية وتطهير عرقي وعمليات قتل جماعي، بما في ذلك مذبح في بلدة الحمرة غربي تيغراي

وتسبب النزاع بخسائر بشرية هائلة وبأزمة إنسانية مروعة. ويقول برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إن 5.2 مليون شخص أو 91 في المئة من سكان تيغراي يحتاجون إلى مساعدات غذائية طارئة. وانتشرت معلومات عن أعمال وحشية وتطهير عرقي وعمليات قتل جماعي، بما في ذلك مذبح في بلدة الحمرة غربي تيغراي. وقد نفت الحكومة الإثيوبية جميع الاتهامات ووصفتها بأنها "ملفقة". ويخشى غيراخرستوس ومن معه أن تكون هذه الجثث دليلاً على إعدامات جماعية نفذتها قوات الحكومة المركزية. وأكد غيراخرستوس أنه قام مع آخرين بدفن حوالي خمسين جثة عثر عليها في النهر وبينها خمسة جنائين لنساء.

وأشار إلى أن بينهم من أصابته طلقات نارية ومنهم من عانى من حروق وجروح عميقة، وآخرون فقدوا بعض أجزاء من أجسامهم وجميعهم كانوا مقيدي الأيدي خلف ظهورهم.



رحلة في المجهول



لبنان على صفيح ساخن

لبنانيون يحترقون أمام الملاء

خزان الموت في عكار يزيد من الغضب والمآسي



وحدهم الفقراء يدفعون الثمن



مات الذي كان يحميم

أبوها في حال لم يتوفر المازوت اللازم لتشغيل المولدات الخاصة. أما مؤسسة كهرباء لبنان فشرعت منذ أسابيع في تقنين قاس يصل إلى 22 ساعة في اليوم.

ولا تتوقف أزمة المستشفيات على المحروقات، بل تعاني أيضاً من هجرة الأطباء والمرضى ونقص حاد في الأدوية.

ويقول المدير الطبي لمستشفى الجعيتاوي بيار يارد "الأسف الدولة غائبة والسلطات لا تتحرك... منذ أشهر ونحن نصرخ أن المستشفيات في وضع صعب".

تنقل عدي خضر (26 عاماً) بين أربعة مستشفيات لتلقي العلاج، آخرها مستشفى الجعيتاوي. ويجلس والده ممدوح في غرفة الطوارئ محاولاً قدر

الإمكان ضبط اعصابه بترقب أي خبر من الإطباء عن ابنه، العسكري في الجيش، الذي ملأ الحروق جسده.

ويقول ممدوح "ابني قلبه طيب.. وما هو يدفع ثمن الشج في المحروقات".

متسائلاً "أين يذهب البلد؟ ماذا لا نتمكن من العيش براحة وأن نأكل ونشرب؟".

فليستقبلوا" يردد ممدوح في إشارة إلى المسؤولين في الدولة الذين يحملهم على غرار كثر مسؤولية الانهيار

الاقتصادي الذي ينهش البلد منذ عامين، ويقول "هل يحترق ابني فيما هم بخربون

تأتيه إجابة قاسية من أحد المفجوعين، يصرخ بوجهه قائلاً "هناك غيره كثر، هناك ناس فقدت شخصين وثلاثة".

تحاول مروى كبت دموعها قدر الإمكان وتقول "منذ خمسة أيام نعيش من دون كهرباء أو غاز منزلي.. بالطبع حين يسمع الناس عن خزان الوقود سيركضون إليه، كل شخص يريد تأمين حاجة ليذهب إلى عمله على الأقل".

وتضيف "إنه قنبلة موقوتة.. ما حصل مجزرة، هناك أشخاص لا يمكن التعرف عليهم جراء التشوه. سنضطر أن ننتظر فحوصات الحمض النووي" لربما يجدون زوج أختها.

وجراء أزمة المحروقات المتفاقمة، ويصدر كل

يوم في لبنان تحذير من قطاع ما.

وقد حذرت مستشفيات عدة خلال

اليومين الماضيين من احتمال إغلاق

البلد".

يتهم اللبنانيون سياسيين البلاد في ما وصلوا إليه من جوع وفقر بسبب تدهور الاقتصاد ووباء كورونا. واليوم يحترق أهالي عكار بسبب خزان وقود توافدوا عليه للحصول على البنزين في ظل أزمة المحروقات، فيمتلئ المستشفى بالمصابين وأهاليهم المفجوعين عليهم.

بيروت - يختلط الصراخ بالصراخ بالبكاء ومشاعر الغضب لدى أهالي مفجوعين تجمعوا في أحد مستشفيات بيروت بانتظار أن يسمعون خبراً أو يلقوا نظرة وإن أخيرة على أبنائهم المصابين في انفجار خزان الوقود في شمال لبنان.

فجر الأحد الخامس عشر من أغسطس قتل 28 شخصاً على الأقل وأصيب نحو ثمانين آخرين بجروح جراء انفجار خزان وقود في بلدة التليل في عكار أفقر منطقة في لبنان، أثناء تجمع العشرات حوله للحصول على البنزين من البنزين في بلد يشهد أزمة محروقات حادة.

المستشفيات عاجزة عن استقبال الجرحى ومعالجتهم، نظراً إلى الصعوبات اللوجستية والأعداد الكبيرة للمصابين

ونقل تسعة جرحى على الأقل بينهم جنود في الجيش إلى مستشفى الجعيتاوي التخصص لعلاج الحروق في بيروت.

في غرفة الطوارئ، تصرخ سوسن باعلى صوتها "أريد أن أراه، ليس لدي غيره" حين يبلغها أحد الأطباء أن ابنها ناجي عمر (22 عاماً) يرقد في وضع حرج في العناية الفائقة.

فجر الأحد، توجه ناجي الجندي في الجيش اللبناني، غيظه من العشرات من الشبان في منطقة عكار شمالاً إلى قرية التليل بعدما وصلت أخبار أن الجيش يوزع البنزين من أحد الخزانات التي صادرها.

وتقول والدته سوسن فيما يبدو التعب على وجهها النحيل الشاب "كان ابني يبحث عن البنزين ليتمكن من العودة إلى خدمته العسكرية، وحين أتاه خبر عن الصهرية، توجه إلى هناك مع صديقه وأصيب الاثنان".

أتت سوسن من بلدة القبيات في أقصى شمال لبنان إلى مدينة بيروت أملاً في أن ترى ابنها الذي فقد والده ولم يكن يبلغ من العمر سوى عامين فقط.

فرغ سوسن غضبها على المسؤولين الذين تتهمهم بالتسبب بالكارثة التي حلت عليها وعلى العشرات من العائلات في منطقة عكا، وتقول "إنها دولة فاشلة لا تحب شعبها".

تدخل ابنتها ساندني (26 عاماً) بالحديث وتنهمر الدموع على وجنتها فيما يسيطر الغضب عليها وتقول "أرى

النور من عيني شقيقي.. أتمنى أن يحترق قلب المسؤولين على أبنائهم". وتضيف "نلونا ولا يهمهم سوى المناصب".